

5- تدبر معاني سورة الفاتحة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونتني عليه الخير كله نشكوه ولا نكفره بل نؤمن به ونتوكل عليه ونسأله المزيد من خيره وفضله وجوده واحسانه. وقد تأذن بزيادة - 00:00:00

من شکوا ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا الكلام على البسمة. ونأتي اليوم بمشيئة الله الى سورة الفاتحة - 00:00:20

وتقدم لنا ان البسمة ليست من سورة الفاتحة بل هي اية مستقلة على القول الراجح. الفاتحة يا ايها اخوة هي خمسة وعشرين كلمة. عدد كلمات هذه السورة العظيمة. لعل ابو مصطفى ينتبه. واما عدد - 00:00:40

احرف هذه السورة العظيمة فهي ثلاثة عشر ومئة من الاحرف وبالتالي يا استاذ ابو بكر الذي يقرأ سورة الفاتحة كم له من الحسنات؟ نعم الف وثلاث مئة حسنة. العشر الحسنة بعشر امثالها. كيف يا ابو ناصر - 00:01:00

الف ومئة وثلاثين ثلاثة عشر نعم مئة وثلاثة عشر. نعم مئة وثلاثة عشر. نعم. واذا اضفنا البسمة يكون البسمة مية وتسعين او حسنة. لان تسعة عشر حسنة. تسعة عشر حرف. نعم هذه السورة العظيمة نزلت - 00:01:20

بمكة قال الله جل وعلا ولقد اتيتك سبعا من المثاني والفرقان العظيم والقرآن العظيم فهذه الاية في سورة الفرقان. وسورة هذه الاية في سورة الحجر. وسورة الحجر مكية وبالتالي هذه السورة نزلت بمكة لان هناك من يقول انها نزلت بالمدينة وهناك من يقول انها نزلت مرة - 00:01:40

موجة بمكة ومرة اخرى بالمدينة. وهناك من يقول كابي الليث السموقدي يقول نصفه ونزل بمكة والنصف الآخر نزل بالمدينة. والصواب انها نزلت بمكة. نعم. هذه السورة هي اعظم سورة في كتاب الله جل وعلا. والدليل على هذا ما رواه البخاري من حديث خبير ابن عبد - 00:02:10

الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله تعالى عنه انه كان يصلی فدعاه الرسول صلی الله عليه وسلم فلم يجبه وذلك لانه كان يصلی. نعم. فبعد ان انتهی من صلاته اتى الى - 00:02:40

رسول الله صلی الله عليه وسلم. فقال له لماذا لم تجب؟ قال كنت اصلی يا رسول الله. قال الم يقل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فكان عليه ان يجيب - 00:03:00

الرسول صلی الله عليه وسلم والذي يبدو والله تعالى اعلم انه كان في صلاة نافلة ليست بمفروضة لان مفروضة هذه لله وعليه ان يكملها. واما النافلة فهنا حق الرسول عليه الصلاة والسلام بالاجابة مقدم. وهذا - 00:03:20

ما وقع لجريح العابد وهو من عبادبني اسرائيل. فكان يصلی في صومعته فنادته امه فقال في نفسه لم يتكلم ربی امي وصلاتي. يعني انا الان بين ان اجي امي وبين ان اكمل صلاتي. نعم لانه - 00:03:40

كان في صلاة النافلة نعم ليست فريضة. نعم. فاكمل الصلاة فام زيد ما تدري انه كان يصلی فدعت عليه قالت اللهم لا تتمه حتى تریه وجوه المؤمنات. ودعوه الام نعم استجيب لها - 00:04:00

جاءت امرأة والعياذ بالله وعرضت نفسها على جوبي فلم يلتفت اليها بحمد الله حفظه الله جل وعلا. فذهبت الى واعي هجر بها نعوذ بالله من ذلك. فحملت ووضعت فعندها وضعـت قال لها الناس من اين لك هذا؟ قالت - 00:04:20

بن جويد هو ابوه فغضـب الناس قالوا شاخص يدعـي العبـادة ويفعل الزـنا فـهدـموا صـومـعتـه فقال ما شـأنـكـمـ ماـ بالـكـمـ قالـواـ اـنتـ قدـ فـجرـتـ

بهذه المرأة وانجابت منك طفلا. قال اين الطفل؟ اتي به. فصلى الله - [00:04:40](#)
ركعتين ثم طعن في بطنه قال من ابوك؟ قال ابي اواعي. الله اكبر. انطقه ربنا سبحانه وتعالى وهناك يدي الاستاذ ابو بكر اكتر من واحد تكلم في المهد وعلى رأسهم عيسى بن مريم عليه السلام. فعلموا انه بغي - [00:05:00](#)
نعم. فقالوا نريد ان نبني صومعتك من ذهب. قال لا دعوها ابنتها من كما كانت من طين. نعم لا تبنونها ذهب. نعم فابو سعيد ابن المعاافى صلاته ثم اتى الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال لماذا لم تجب؟ قال يا رسول الله كنت في صلاة قال ان الله - [00:05:20](#)
الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم. ثم اخذ بيد ابي سعيد وقال قال له لاعلمتك اعظم سورة في كتاب الله. فعندما ارادوا ان يخرجون من المسجد قال ما هي هذه السورة يا رسول الله - [00:05:40](#)
قال سورة الفاتحة فاذا هي اعظم سورة في كتاب الله جل وعلا. وهذا الحديث يدل كما ايضا دل احاديث اخرى على هذه القضية وهي ان كلام الله جل وعلا يتفضل. بعضه عن البعض الآخر - [00:06:00](#)
قوة الاخلاص ليست مثل سورة تبت يدا ابي لهب. كله كلام الله جل وعلا. وكله في المقام الاعلى هو كلام رب سبحانه وتعالى. لكن سورة الاخلاص لانها تتحدث عن صفة الرحمن. صفة الله جل وعلا فهي اعظم. ولذلك - [00:06:20](#)
جاء في الحديث الصحيح انها ثلت القرآن. نعم. ايضا من فضل هذه السورة ما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة - [00:06:40](#)
بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله عز وجل حمدني عبدي واذا قال العبد الرحمن الرحيم. قال اثنى علي عبدي. واذا قال ما لك يوم - [00:07:00](#)
الدين قال مجدني عبدي او فوض الي عبدي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. واذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:07:20](#)
غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل. لأن هذا كله دعاء. فاذا اصبحت هذه السورة العظيمة مقسومة ما بين الرب جل وعلا وما بين عبده. من الحمد الى اياك نعبد. هذا - [00:07:40](#)
الرب جل وعلا ومن اياك نستعين الى ولا الضالين. هذا للعبد. فاذا انقسمت الصلاة بيني ان عبدي نصفين فسمى الله جل وعلا سورة الفاتحة بالصلاه. لانها ركتها الاعظم. لا تصح - [00:08:00](#)
الا بقراءة هذه السورة. طبعا اذا كان الشخص خلف الامام فكما قال جابر قراءة الامام كما قال جابر رضي الله تعالى عنهم قراءة الامام هي قراءة للمأمور. وجاء هذا مرفوعا ولكنه لا - [00:08:20](#)
يصح ولذا سميت هذه السورة بسورة الصلاة. السيوطي ذكر ان السيوطي او صاحبه لان تفسير جلالين من السيوطي ومن المحل.
ونعم تفسير الفاتحة ومن الكهف الى النهاية للسيوطى. والبقرة الى - [00:08:40](#)
الاسراء هذا للمحل. ذكر لها ثلاثة اسماء. واما القرطبي فذكر لها اثنى عشر اسما منها كما تقدم الصلاه ومنها الفاتحة لانها هي افتتح بها كتاب الله عز وجل ومنها سورة الحمد - [00:09:00](#)
ومنها السبع المثاني والقرآن العظيم. ومنها الرقية وما ادرك انها رقية. هذا جاء في الصحيحين في حديث بسعيد الخدري عندما ارسل عليه الصلاة والسلام جماعة من اصحابه. فنزلوا على حي من احياء العرب فلم - [00:09:20](#)
هم لم يضيفوهم. وهذا ليس من شأن العرب. وقد يكونون هؤلاء كفار وحتى لو كانوا كفارا. ايضا هذا يعني لم يكن من عادة العرب.
المهم جاءت جارية وقالت ان سيد الحي قد لدغ. هل عندكم من راقي - [00:09:40](#)
اقام ابو سعيد وقضى عليه بالفاتحة. وجاء فيجامع الترمذى انه كررها سبع مرات. قال فنشط فقال فقام كأنما فقام فكأنما نشط من عقال. يعني كانه كان معقولا. فعندما فك العقاب - [00:10:00](#)
رجع الى ماذا؟ الى حالة العادية ليس به قبلة ليس به شيء. وهذا عندما قرأ عليه سورة الفاتحة وكررها ولذا ابن القيم رحمة الله عندما كان بمكة قال اصبت بامراض فكان يأخذ من زمزم ويقرأ بالفاتحة يقول فشفعت - [00:10:20](#)

الله جل وعلا هي ولذا قال عليه الصلاة والسلام وما يدريك انها رقية يعني كيف علمت؟ هي رقية. نعم فاعظم ما يلقي الانسان به نفسه او غيره يرقيه بسورة الفاتحة فتسمى ايضا الرقية وتسمى لعل - 00:10:40

ينتبه وتنسب الشافية وتنسب الكافية. لأن الفاتحة تكفي عن غيرها ولا غيرها يكفي عنها لو انت صليت وقرأت بالقرآن كله بدون ان تقرأ بالفاتحة. تصح الصلاة يا ابو ناصر ما تصح ولكن لو قرأت الفاتحة وقتها - 00:11:00

صحة الصلاة. نعم. فلذا تسمى ايضا بالكافية. نعم. فالله لهم لها مسميات كثيرة وكما تقدم من القطب ذكر لها اتناش اسم وهذا من عظم هذه السورة ولنا باذن الله عودة الى الكلام على معاني هذه السورة - 00:11:20

بمشيئة الله وحوله. هذا والله اسأل ان ينفعنا بما سمعنا. وان يجعل ما سمعنا حجة لنا لا علينا يا رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:11:40